رسائل دينية قديمة

طبعت على نفقة السيدة حرم المرحوم
جرجس بك يعقوب

الطبعة الأولى

ثمن النسخة ١٠ قروش صاغ

طبع بمطبعة المقتطف والمقطم بمصر
سنة ١٩٢٥

[40] بسم اللّه الخالق الحي الناطق

مقالة القديس اثناسيوس الرسولي قالها من أجل الكلام المكتوب في ناموس موسى

قـــال ان ابـــنة الكاهن، اذا زنت تحرق وهي حية، لانها فضحت كهنوت أبيها، وليتكلم أيضاً، منجل الكلام المكتوب، ان الكهنة القريبين من اللّه، يتطهروا، ليلاً بيد اللّه قوم منهم ويتكلم أيضاً منجل التعب الذي يلحق العالم في آخر الزمان، منجل خطايا الكهنة والرهبان، ويتكلم أيضاً منجل خروج الانسان من العالم، ووقوفه قدام اللّه

قال ان أبوكم اثناسيوس، أصرخ اليكم في اليوم، وأشكر اللّه في وسط الكنيسة العروسة النقية عندما رجعت من النفي، وجدتكم ثابتين على الاعتقاد الارثوذكسي الذي لامانتنا الحقيقية لان لي غايب عنكم سبعة سنين أقاتل على الامانة الارثوذكسية ولما رجعت من النفي وجدكم كاملين في الامانة المستقيمة، مثل الايام الذي خرجت من عندكم فيها، طوبى لي بالحقيقة، لان الرب وهب لي شعباً متغاير، على أعمال البر، كل حين، فلتفرح السماء والارض، معي اليوم، لاني نظرت الكنيسة، وهي مضيئة، بعظم فرح وسرور والشعب في وسطها، يمجدون العريس الحقيقي يسوع المسيح، بتماجيد روحانية، وأغاني سمائية، والآن يا أولادي الاحباء المباركين، احفظوا الامانة التي قبلتموها مني لانفسكم لانكم تعرفون، كل اضطهادنا، [41] الذي بسبب الامانة الارثوذكسية، وقد أعانني الرب، الى

هذه الساعة فابعدوا من كل المراطقة الباطل الذي بسببه، يأتي غضب اللّه ولا تأكلوا معهم ولا تسلموا عليهم بل احفظوا أنفسكم ولا تخالطوهم فان ليس لهم الاه، وان في آخر الزمان يحيد أناس كثيرون عن الامانة المستقيمة، منجل مجد الناس ومحبة الرياسة ومنجل الأكل والشرب ومحبة المال، حادوا عن الايمان، وصاروا غرباء من الثالوث المقدس، فالآن أيها الاساقفة والقسوس والشمامسة علموا شعبكم بمخافة اللّه، واعطوهم من الكتب المقدسة لأنكم أنتم الذين تعطون جواباً يوم الدين في يوم محكم اللّه، واذا علمتموهم في الناموس ولم يقبلوا تعليمكم، ولم يطيعوا أدبكم، فدينونتهم عليهم، انظروا ما حل بالكهنة المتوانيين عن تعليم الشعب، وما نزل بهم من الهلاك، انظروا ما حل ببني هرون، وكيف ضربهم اللّه وقتلهم على المذبح المقدس، منجل الخطايا، التي عملوها في بيته ولم يرحمهم، ولا شفق عليهم، منجل هرون أبيهم وموسى عمهم، فان كان اللّه لم يشفق عليهم منجل آبائهم الصديقون، فكيف يشفق علينا نحن كهنة الكمال، الذي نقسم جسده المقدس بايدينا، ونهرق دمه في الكأس ونعطيه للشعب ليس خيال بل حق، انظروا الهلاك الذي حل بعالي الكاهن حيث توانا بتعليم أولاده بمخافة اللّه، انظروا أيضاً المخفة التي نالت بني عالي حيث عملوا الخطية العظيمة في بيته المقدس وعلى أن في ذلك الزمان لم تكن معروفة بعد ملت الارض كلها بل كانت أمورهم مثال، فاذا كان اللّه

غضب على أولئك ومحقهم من وجوه الارض مع كونهم كانوا يعملوا المثال، فما مقدار المحقة التي نستوجبها نحن الكهنة الذين نصنع للكمال، اذا خالفنا [42] ناموسه ووصاياه أنا أسمع أيضاً موسى، واضع الناموس، يصرخ ويقول، ليطهروا الكهنة المقربين، من اللّه ليلا يهلك الرب قوم منهم، كيف يتطهروا يا واضع الناموس، يتطهروا جسدهم وقلبهم من كل نجس، وكل فكر ردىء، وينـــزعوا عنهم الحسد والبغضة والخصام، ومحبة النصيب الاكبر والغضب والضجر، والمكر والدغل والزنا والدنس والحيل ومحبة الاكل والشرب بغير مقدار والكبرياء والكذب واللهو والتقمر والقساوة وقلة الرحمة بغضة المساكين وأخذ الربا والظلم بهذا جميعه وما يشبهه يجب على الكاهن يتطهر من جميعه ويحفظ نفسه أن لا يلحقه شيء من هذه الاشياء كلها التي قلناها، ومن وجد من أولاد الكنيسة يتعلم هذه الأشياء ويعمل بها أو شيء منها فهو غريب من السراير المقدسة، ومن قسمة الكهنوت التي نالها، وبعيد من خدمة الكنيسة ان كنت ترفض الكهنوت، وتحتقره وتستجري تدخل بنفسك فيه ولا تعمل بالكهنوت الذي سميت به، ألم تعلم أن الكاهن والراهب يأتي بسببهم الغضب على العالم ان كنت لا تستطيع أن تضع وصية الكهنوت، من الذي ألزمك أن تحمل هذا الثقل على نفسك، هو ذا صنايع كثيرة في العالم لماذا لم تشتغل بواحد منهم وتعيش بها، أنا أعترف لكم أيها الشعب المحب اللّه ان كل وقت، يطلع الكاهن على المذبح المقدس ويقرب الشعب، ينـــزل بن اللّه وملائكتهُ وتتقرب المسيحيين من يده، ولا يزال قائم على المذبح المقدس، حتى يقول الشماس انصرفوا بسلام

أقول لكم أنا أبوكم أثناسيوس ان لولا تحنن اللّه، الكثير الرحمة لكنتم تجدوا قسوس كثيرين وشمامسة مطروحين حول المذبح موتى، الويل الويل [43] ثم الويل لمن يعمل أعمال الرب بتوان ولا سيما الكهنة، أسقف يأخذ مال على عطية المسيح، أو يأخذ بوجه انسان، ولا ينظر لليتيم والمسكين والارملة هذا أسقفيته باطله، والاسقف والكاهن والشماس اذا كملوا جميع الوصايا التي أمروا بها ويحفظوا أجسادهم ونفوسهم طاهرة اذا خرجوا من هذا العالم هم أيضاً يخدموا بطقوسهم في كنيسة الابكار المكتوبة في السموات وأيضاً فضيحة على المسيحي اذ يكون في قلبه لرفيقه كلام دغل، تقول بفمك أبانا الذي في السموات، بل ليس أنت تعمل أعمال النبوة، تدعوا اللّه أبيك وتقول بفمك، اغفر لي فاني أغفر لمن يذنب اليّ وتكذب، وما تعمل بما تقول، تضيق على المساكين، وتطلب الربا ممن يقترض منك وترجع على اليتيم، وتأخذ ما دفعت له، وتعذب الارملة المسكينة، باعمال الظلم، ثم بعد ذلك تكذب قدام اللّه وتقول اغفر لي، فاني غفرت لأخي فهذا كله دينونة عليك فما انتفاعك بما تأخذه من جسد المسيح ودمه، أنا سمعت قول الرب في الانجيل المقدس، « اذا قدمت قربانك على المذبح وذكرت أن أخاك واجداً عليك دع قربانك هناك قدام المذبح وامض أولا وصالح أخاك وحينئذ آتي وقدم

قربانك » فقد علمت أن اللّه ما يقبل قربان من هو يتكلم مع أخيه أو رفيقه بل يريد أن يصطلحوا قبل تقدمة القربان،انظر الى السيد المسيح لما كان معلق على الصليب وما عملوا به عبيده الذين خلقهم وأتى لخلاصتهم كيف ضربوه بقصبة، وأسقوه خلاً مخلوط مع مرارة وبصقوا في وجهه ، وسمروا يديه ورجليه، وطعنوه في جنبه، وبعد هذا كله قال يا أبتاه ، اغفر لهم فانهم لا يعلمون ما يصنعون فانت أيها الانسان [44] الترابي الرماد، ان كنت لا تقدر، تحتمل كلمة رفيقك، فكيف أنت مسيحي، عرفني يا جاهل، أما تسمع المكتوب، حبوا أعداءكم واحسنوا لمن يبغضكم، وبقيت الكلام ان كنت ما تستطيع تقف امام ملك العالم وعليك ثوب وسخ فكيف وأنت دنس الجسد والنفس بالافكار الردية والبغض والحسد وتقف على مذبح اللّه، فان كنت تريد أن تأكل من جسد المسيح ودمه عد نفسك وطهرها واصطلح مع أخاك ونفع المساكين من مالك، وان تكون تشبه اللّه، وان كنا نصلي بلا فتور، فلنصلى بقدر كل يوم وان كنا لا نصوم على الدوام فلا نخالف يومي الاربع والجمعة، وان كنا لا نستطيع أن نكون يتوليين فلنحفظ طهارة مضجعنا ولا نستعمل

الزواج بالانحلال مثل الحنفا، اسمع اللّه يأمر موسى قائلاً: اذا زنت ابنة الكاهن تحرق وهي حية، لانها افضحت سيرة أبوها في كهنوته، منجل أنها تأكل من خبز التقدمة، فاذا زنا الكاهن الى كم مرة، يستحق الحرق يحرق نفسهُ وجسده لاجل زناه، وبالخاصة ان كان يشارك، الهراطقة في أقاويلهم، الباطلة بالحقيقة عندي حزن عظيم منجل، ما قد كشفه اللّه لي وما سيكون آخر الزمان، فانهم يميلون الى جميع الناس ويصنعوا الخطايا العظيمة، من الصغير الى الكبير ولا سيما الكهنة والرهبان لانهم أول من يميل الى الشعب وتكون الاساقفة محبين للمال مبغضين للمساكين لا يقدروا ينطقوا بكلام الحق منجل ان الرشوة أعمت عيونهم والشعب أيضاً يمشي في طريقهم ويصيروا محبين للذة، اكثر من محبة اللّة والاساقفة هم أيضاً مسرعين في الخطايا بعينها معهم، والقسوس في ذلك الزمان والشمامسة يكونوا محبين [45] في الاكل والشرب ولارباح الدنيا مستكبرين مكثرين في شرب الخمر، وكذلك الرهبان في الاديرة، وتفضلا بأجمعهم، يخالفوا الناموس، والوصايا التي أمروا بها أباهم، ويأكلوا ويشربوا، مع العلمانيين ويدخلون بيوت النساء ويصيرون شكا ومضحكة، ويتكلموا عليهم قائلين ابصروا رهباننا، وأعمالهم الرديئة التي يعملوها ويكونوا مختلطين في الاعمال الدنياوية وأعمال العلمانيين

ويكونوا الاساقفة والرهبان، مزارعين قرى وحقول وكروم مشتغلين بذلك مستخدمين مع السلاطين، ويطالبوهم بالخراج مثل العلمانيين منجل ان خطاياهم كثيرة جداً منجل هذا، أقام الله عليهم البربر يحزنوهم ويطالبوهم بما لا تصل اليهم قدرتهم عليه وكثير من الديارات يكونوا خراب خاليين، منجل هذه الاسباب المقدم ذكرها لان الرهبان خالفوا وصايا الله، منجل هذا أسلمهم في ايدي أمم بغير إلاه يحزنوهم في ذلك الزمان جميع البشر يميلوا وتفسد طرقهم قدام الله، والرؤساء يكونوا مستكبرين قليلين الرحمة أشرار يهزوا على المساكين ويظلموهم والملك في ذلك الزمان يتسلط على الرؤساء وعلى اغنياء الارض، ويأخذوا ذهبهم وفضتهم وقمحهم وخمرهم وزيتهم، ويجعلوهم فقراء ليس لهم شيئاً وجميع البشر شهدوا بوجع قلب، وأساقفة ذلك الزمان، يكونوا محبين للدراهم، قليلين الرحمة للمساكين ولا ينطقوا بكلام الحق وكهنة كثيرة في ذلك الزمان يزنوا ويأخذوا الاساقفة البرطيل ويتركوهم في طقسهم دفعة أخرى، وقسوس كثير وشمامسة يطلقوا نساءهم، بغير سبب ويتزوجو غيرهم منجل شهوات عيونهم والاساقفة لا تنهرهم ولا يخرجوهم، من الكنيسة، منجل الرشوة والعلمانيين هم أيضاً [46] يعلموا كذلك، منجل أنهم يروا أولاد الكنيسة، يعملوا الزنا والزنا يكون على الارض، في تلك الايام، منجل ان الاساقفة، حكام على الارض انفسدوا، وليس يكون ريس، ولا قاضى، ولا حاكم ولا أحداً، يخاف الله، في تلك الايام، وقد كمل المكتوب، اني أجعل شباب، رؤساء عليهم وجواسيس يتقدمون

عليهم وأساقفة ذلك الزمان، يكونوا مرابين، ليس فيهم واحد، يقدر يقول كل من عزا الشعب، ولا كلمة وعظ لانهم لا يعرفون قوة الكتب، ويكونوا محبين في الاكل والشرب، والمال، ولا في أيديهم عدل، ولا فيهم حكم حق، والشعب يخطىء، دفعات كثيرة، ويقولوا انظروا الاساقفة كيف ظلموا ويعلموا الناس، بحكم غير حق والاساقفة في ذلك الزمان والقسوس والشمامسة، الى سبع رتب الكنيسة، كلهم يصنعوا الخطيئة، من الاسقف الى البواب ويمشوا بانحلال، في بيت الله ويجعلوا كنائس الله، مثل اللعب، ويرفضوا قوانين البيعة يجهلهم، وعموا قلوبهم، ويكونوا شرهين ببطونهم وبطونهم الهتهم ويأكلوا ويشربوا ما يعطي لهم من البكور والنذور والقرابين التي تعطي لبيت الله ويكونوا يمشوا من هاهنا الى هاهنا في بيعة الله ويتحدثون مع رفقائهم القسوس، ويمنوا على بعضهم بعض وينظروا الى النساء بشهوة ويتحدثوا داخل المذبح بغير مخافة والشعب في كل موضع يزنوا، وينجسوا أجسادهم، بخلاف الطبيعة، ولا يذهبوا الى الكنيسة ويفطروا في الاصوام، ولا يطيعوا رؤسائهم وفى آخر الزمان تكون هراطقة كثير وتنقسم ملك الروم، وتفرع منهم كورة مصر الى حين يملك الفرس، زمن يسير، تقوم أمة عظيمة على الارض، [47] مثل الجراد، وهو الوحش الرابع، الذي رآه، دانيال النبي، وهو مخوف، وان سائر الوحوش، الذين كانوا قبلاً، يأكل ويطحن بأسنانه، ويدوس بقي

برجليه، وتملك تلك الامة، كور كثير، وتأخذ خراجتهم، وسيأتي في آخر الزمان، على الارض الجبابرة التي ليس فيها رحمة، ولا ترحم شيخ ولا تشفق على صبي، والويل لكورة مصر وأعمالها وتلك الامة تأخذ ذهبهم وفضتهم ونحاسهم وقمحتهم وزيتهم وخمرهم حتى ثيابهم وجميع ستورهم، ويجعلوا الارض خراب مثل عش الطير، هذه جميعها يجلبها الله على بني البشر لاجل خطاياهم وآثامهم، ولا سيما خطايا الكهنة والرهبان، هؤلاء يميلون الى آخر الزمان لأن تلك الامة تكثر مثل رمل البحر ومسيحيين كثير، وبربر وسريان وقبائل كثيرة يشاركون تلك الامة في أمانتهم ويريدوا بهذا العشق من التعب الذي يكثر على الارض، ويزلزلوا بلاد كثيرة ويملكوها ويهدوها، وكثير يكون في دمشق، التي تغيرها المدحرجة تدحرج الى الجحيم، ويجمعوا اليها الذهب، والفضة، والجواهر، والحديد، والرصاص، والنحاس والثياب الفاخرة، واسم تلك الامة اسراجانوس التي هي عرب، بني اسماعيل، ابن هاجر أمة ابراهيم هؤلاء الذين، يحركوا الارض كلها بانزعاج ويجعلوها قفراً لانهم يملكوا ملك قوتي، ويأخذوا أموال كثيرين ويغرقوهم، وأول ما يهلك تلك الامة، وذهب الروم الذي عليه صليب ربنا يسوع المسيح ويجعل جميع الكور، تضرب الذهب لها مكتوب عليه اسم الوحش الذي عدة اسمه ستمائة سنة وستين، وبعد ذلك تحصا الناس والبهائم وتكتب أسماؤهم في كتابها ويعظم عليهم بالخراج حتى يعوزهم الخبز، وكثير يبيعون [48] بنيهم وبناتهم للامم، منجل ان تلك الامة تضطهدهم ويأخذوا الارض كلها والحقول والبساتين ويحصوا البهائم ويعملوا هذا كله في حجة طلب الذهب بل هذا كله يعملوه في

مدة مقامهم ويعذبوا في المسكونة بتعب كثير صعب وقلق كثير ويأخذوا الغربا في المدن والقرى وكل موضع يجدون يطالبوهم، ويلقوهم في السجن لان كثيرين في ذلك الزمان، يخلوا كثيرين من مدنهم، و قراهم، ويمضوا الى القرية،، منجل شدة تعب الامة، الويل للارض، وسكانها في تلك الايام، بالقلق تلق وبالرجة ترج الارض ويصيروا الناس، مثل من هو في مخاض الموت، كل وقت، ومن بعد هذا الاضطهاد جميعه، لا يتوبوا الناس بل يزيدوا على خطاياهم خطايا، ويسخطوا الاله الذي خلقهم، ويتعلموا الشر من صغيرهم الى كبيرهم، ويتنجسوا الصبيان بالبهائم الغير ناطقة وبالنساء أيضاً، وهم أولاد عشرة سنين لأن الشر والخطية كثر في البشر لأن في ذلك الزمان يكثر الزنا جداً في الناس، والشهوة واللذة اكثر من جميع الاجيال الماضية، ويضعفهم اللّه في أجسادهم، ويضعف جسمهم وقدرتهم ويجلب عليهم القوز الكثير والفقر العظيم، منجل خطاياهم الكثيرة على الارض الزائدة عن الحد، ثم بعد ذلك ينـــزع اللّه الرحوم بركته عن الأرض في البيت والغيط وفي القمح والخمز والزيت حتى المطر والندى يمنعهم ولا يخلي أكثرهم ينـــزل على الارض، وينقص نهر مصر، في ذلك الحين ويقل جداً، حتى يعدره الناس بارجلهم ولا يدعه يصعد على الارض سنين كثيرة منجل خطا يا الناس حتى ان للبهايم وأناساً كثيرة يموتوا ويبيدوا من ذلك الفلا الصعب، منجل هذا تضعف الارض ولا

تعطي ثمرتها [49] ويخرجوا الى الحقول ببدار كثير ويدخلوا منها قليل، منجل كثرت الخطية التي على الارض رفع اللّه البركة من جميع غلات الحقول، ومن الكروم ومن الزيتون، وبقيت أثمار الارض، ويكون موت كثير وفناء، وهذه الاشياء بدو المخاض ثم ان تلك الامة التي ذكرنا اسمها تتعبهم وتعذبهم عذاب كثير سنين كثيرة وتصرخ الناس الى اللّه فلا يسمع لهم منجل أنهم لم يسمعوا وصاياه وتعاليمه وخالفوا أوامره، ويمشوا في طرقهم الرديئة وفي تلك الايام، يشتهوا الناس الموت يهرب عنهم، وأما جميع الناس في تلك الايام، حتى اذا وجدوا باب الكنيسة مفتوح ما يجدوا أحداً يدخل يصلي، والسراير المقدسة موضوعة، على المذبح، والناس هاربين منها، وكذا وكذا، ويدوروا في الازقة، ويجروا في همومهم، ولهو العالم ولا يدخل أحداً، يتقرب، واذا تقرب القربان، يدخلوا بقلق ويخرجوا بسرعة، وقلبهم مظلم، وأفكارهم وسخة وصلاتهم لا تطلع الى سقف بيت اللّه، وتجدهم جلوس في الازقة، السبت، والاحد والقداس قايم، وهم يسألوا العابرين، عملوا ايه، هم قرؤا في الكنيسة، ترى قرؤا التسبيح، تراهم قرؤا البولس، تراهم قرؤا الانجيل، وبتعدهم يدخلوا في وقت الترتيل، على القربان، يأخذوا السراير بقلق ويخرجوا قبل، ان يعطي الكاهن السلام، ويمضي كل واحد الى بيته لطريقه الرديئة، وجميع هذه الامور تكون في آخر الزمان لاجل خطايا الكهنة والرهبان، وهذا

علامات الانقضاء، أساقفة ذلك الزمان، يأخذو المال، ويقسموا اناس كثير، لا يستحقوا الكهنوت، لا ولا المعمودية التي قبلوها ويقسموا اناس كثير، لا يحسنوا ان يرتلوا على القربان، ويصنعوا [50] أناس كثير، كهنة لاجل المال، وهم أنجاس، أرجاس، ويعملوا صبياناً كثيرة، كهنة وشمامسة، قبل ان يصلحوا البتة، ان يكونوا أغتسستيين ويأكلوا ويشربوا بانحلال، في بيت اللّه ويضاربوا بعضهم بعض، وتدخل بيت اللّه تجده خراب، ولا يجتمع اليه أحد، من الناس، لاجل ان الخطية والشدة، كثروا على الارض، وقد بغضوا الناس بيت اللّه، لاجل أعمالهم الردية قدام اللّه. كذلك يقعوا في الشدائد، ويشهدوا جميعاً جداً، من الكبير الى الصغير، الذي ما صار له بعض عقل، لان الفرح، قد انقلع من على الارض، والفلاحين يتنهدوا، لاجل قلة زرعتهم، والصيادون يبكوا لان السمك قل في البحر، والنواتية يبكوا، ويحزنوا لان ماء النهر نقص جداً وصاروا الناس يعدوه خوض، وجميع صناع الارض، يحزنوا لان صنائعهم بطلت، وتلف جميع معاش الارض وجميع البشر متنهدين، حزينين، ومدن كثير وقصور يصيروا خراب، بغير أناس، منجل الموت والغلا والتعب، الذي يناهم من البربر، الذي عليهم، وتخلا كنائسهم، ويبطل القداس في السبت والاحد، لان القرابين، فسدت والقسوس والشمامسة، تلفوا منجل تعب تلك الامة القاسية، هؤلاء الذين جعلوا كنائس اللّه مثل اصطبلات الخيل والدواب يدخلوا بالناس اليهم ويأخذوا منهم الخراج ويهلكوا المسيحيين، باطلاق من اللّه حتى يظهروا المختارون، تأمل يا حبيب ما يكون، في آخر الزمان،

اذا دخلت الى الكنيسة. ترى قسوس وشمامسة، مثل الصبيان ما التحوا بعد ولا لهم جمال الشيب، حينئذ اعلم، انه آخر الزمان، قد قرب، ان الاساقفة يأخذوا الرشوة، ويقسموا [51] صبيان كثير، قبل ان يتموا القامة، وهم نجسين، متدنسين بشهوات اللذة، تحرق داخل منهم، مثل النار وهم الذي من أجلهم، يأتي غضب الله وكذلك اذا رأيت الاساقفة يأخذوا الرشوة والقسوس والشمامسة رؤساء الاديرة ووكلاء مستخدمين تحت يد الامة المقدم ذكرها حينئذ، اعلم أن دزلة الخراب قد قربت، واذا نظرت أولاد الكنيسة يأخذوا الربا والرهبان يتأجروا وكثير منهم يزنوا ويقعوا في يد تلك الامة يستهزؤا بهم ويضحكوا عليهم ويهينوهم ويهينوا اسكيمهم، ويأخذوا منهم المال ويطلقوهم، الويل للعالم في ذلك الزمان، فانه تقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة، ويكون خراباً عظيماً على الارض، ولا تعود الارض تعطي راحة الى الزمان الذي يأتي فيه، ابن الهلاك، وهو المسيح الدجال الويل للعالم، اذا ظهر ذلك لانه سيكون قلق عظيم. وشدة عظيمة لم يكن مثلها، منذ سكن على الارض، وتنكشف الانهار، والعيون، والابيار، ويتعب جميع العالم ويطلبوا نقطة، ماء ليبردوا السنتهم فلم يجدوها، ثم بعد ذلك يكون موت عظيم، وتبديد على جميع البشر، حينئذ ينظروا، ابن البشر آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد عظيم، مع ألوف ألوف، وربوات ربوات، من ملائكته يجلس في حقل يوشاقاط ويجمعوا

بين يديه جميع البشرمن آدم الانسان الاول الى آخر الزمان يولد على وجه الارض ويعطي الاجر لأصفيا، ويملكوا معه الى الابد، ويكافيء الذين يخالفوه الهراطقة الانجاس بما يستحقونه، فطوبى لمن يقوم في قيامة الحياة لانه يملك مع ابن اللّه الى الابد، الويل لمن يقوم في قيامة الدينونة لقد كان الأخيَر له ان يولد، وأنا [52] أسألكم يا أولاد الكنيسة وجميع قطيع المسيح ليفتش كل واحد منا نفسه ويعلم ما الذي يعجزه قبل أن يفرغ عمرنا ونمضى فارغين ليس في أيدينا خير ولا صلاح، فلنصلي يا أحباي في كل وقت ونطلب من سيدنا ومخلصنا يسوع المسيح، لكي يخلصنا من الزمان الشرير الآتي على كل الارض، في آخر الزمان، وان يبعد عنا كل النجاسات، والاوجاع المرة الرديئة المؤدية الى الهلاك، ويجعلنا مستحقين لما قد أعده لابراره، وقديسيه بنعمته ورأفته ومحبة البشر التي لربنا يسوع المسيح الاهنا ومخلصنا، الذي له المجد والعظمة، والقوة، والسلطان والجبروت الاله الذي لا يموت مع أبيه الصالح والروح القدس الآن وكل أوان والى دهر الداهرين آمين آمين آمين

كتبت وقد أيقنت في كتابتي بأن يدي سوف تفنى وتبقى كتابتها والله العرش غداً يسألها يا ليت شعري ما ذا يكون جوابها، باللّه يا قارىء هذا لا تتذكر الأيادي وما اجابتها اما في النعيم الحنان مخلدة، أو في الجحيم يطول عذابها